

## ظاهرة العنف في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الكرك في الأردن

إعداد

أ.د/ ملوح باجي الخريشا  
كلية التربية- جامعة أم القرى



## ظاهرة العنف في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الكرك في الأردن

المُلخَص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العنف في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة الكرك من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (350) معلماً ومعلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانته مكونة من (27) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات هي: العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض، ومجال العنف من الطلاب إلى المعلمين، ومجال العنف ضد الممتلكات المدرسية. وللإجابة على أسئلة الدراسة، استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد المتغيرات. توصلت النتائج إلى إن جميع مجالات العنف جاءت بدرجة متوسطة حيث كان ترتيبها العنف ضد الممتلكات المدرسية، العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض، العنف من الطلاب إلى المعلمين على التوالي. كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين على مجالات العنف تعزى للخبرة أو عدد الحصص الأسبوعية أو تفاعل بينهما، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات تعزى لمتغير النوع ولصالح المعلمين. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث ببعض التوصيات كان أهمها تفعيل أنظمة وتعليمات وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بسلوكيات الطلبة، تدريس مساق التربية الأخلاقية في جميع المراحل الدراسية، تشكيل فريق متخصص لإجراء دراسات علمية معقمة وشاملة لمظاهر العنف الطلابي وأسبابها في المدارس واقتراح الحلول اللازمة القابلة للتطبيق الفوري.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة العنف، العنف بين الطلاب، العنف ضد المعلمين، الممتلكات المدرسية.

### Abstract:

The study aimed at identifying the pattern of violence in the public secondary schools at Al-Karak Governorate from the high school teachers Perspective. The sample of the study consisted of (350) male and female teachers which was chosen by using stratified sampling procedures. To achieve the study objectives the researcher developed an instrument consisted of (27) items which they distributed into three dimensions of violence student – student, student-teacher, and destroying school properties. Arithmetic means, Standard deviations, and Analysis of variance (MANOVA) were used to answer the questions of the study. The results showed that all the means of the dimensions were moderate degree, and they ranked according

to the degree of violence: destroying school properties, student-student and student-teacher respectively. Also, the findings indicated that there were no statistical significant differences between teachers due to teaching experience, the number of courses taught, and the interaction between these factors. There were statistical significant differences between teachers attributed to sex in favor of male teachers. On the light of the results, the researcher recommended that the roles of the Ministry of Education related to student behaviors should be applied effectively, create moral education course and be taught in all stages, and conducting scientific, accurate, and comprehensive studies by experts to identify the patterns of students violence, explore the reasons contributed to it, and to suggest the solutions that can be applied immediately.

**Key Words:** Violence, Student violence, Violence against Teachers, School Properties.

### المقدمة:

تعتبر ظاهرة العنف مشكلة اجتماعية تواجه كثيرا من المجتمعات في العالم، ومما يزيد من صعوبتها أن غالبية من يتورطون فيها من الشباب، والشباب هم ثروة المجتمع وان كان سلوكهم يتسم بالتسرع وعدم التروي، والعنف علاوة على أنه أسلوب بدائي غير متحضر، يشكل في غالب الأحيان جريمة يعاقب عليها المجتمع، وككل الجرائم ينخر في كيان المجتمع وينال من وحدته وتماسكه وأمنه ( العيسوي، 1995).

وقد جاء الاهتمام بظاهرة العنف نتيجة تطور الوعي العام بأهمية سلوك الإنسان في مطلع القرن العشرين، خاصة بعد تطور نظريات علم النفس التي أصبحت تفسر سلوكيات الإنسان، في ضوء مرحلة الطفولة المبكرة وما يترتب عليها من أهمية تكوين الفرد في هذه المرحلة المبكرة من حياة الإنسان، وما يترتب من تأثير على حياته فيما بعد، كما ترافق هذا الاهتمام بنشوء كثير من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان (الطيبار، 2005).

لقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم العنف وأن كان معظمها يحوي نفس الأفكار، فيرى (زيادة، 2007) بأنه نمط سلوكي يسبب ضرراً نفسياً أو بدنياً، وتشتمل مواقف وأنماط سلوك العنف إضافة إلى حالات جرائم العنف المعلن عنها، والتي تنتشر بصورة أكبر، وتشتمل على سلوك (البلطجة والعنف العائلي والاعتداء على التلاميذ والاعتداء النوعي) وتلك الفئات الجديدة من سلوك البلطجة، والحاصل أن أفعال الغضب العاتية هي التي تستشري اهتمام الرأي العام، وذلك فلم يعد هناك من يضيق ذرعاً أو يعلن عن مثل هذه الحالات في الوقت الراهن.

وتعد ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة عالمية يعاني منها معظم الأطفال والشباب في كافة المجتمعات وبأشكال مختلفة لذلك فهي تعد من الظواهر المهمة التي تستدعي أن تولى الاهتمام لمواجهة هذه الظاهرة التي أصبحت تقلق الآباء والمسئولين نتيجة لما يترتب عليها من آثار سلبية تهدد حياة الأطفال والشباب في المستقبل، وعلى الرغم من أهمية الاهتمام بموضوع العنف في كافة مجالاته، إلا أنه لم يتم التركيز على ما يمارس من عنف في مؤسساتنا التعليمية ولم ينل الحظ الكافي من الدراسة والتحليل، وقد تناول معظم الدارسين العنف بالنسبة للأطفال ولم يتم التركيز على مرحلة المراهقة رغم أهميتها لكونها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، فهناك حاجة ملحة للمربين والمعلمين إلى التعرف على خصائص شخصية المراهقين وما يمرون به من انفعالات لتمكينهم من التعامل معهم بإيجابية ومساعدتهم على تخطي ما يواجههم من مشكلات.

وفي الأيام الراهنة تواجه المجتمعات سلوكيات وأفعال غريبة تتنافى مع أسس التربية والقيم المتعارف عليها يمارسها الطلاب والطالبات كالاعتداء على المدرس، واستخدام العنف مع الزملاء أو استخدام ألفاظ غير مناسبة وحمل آلات حادة عند الذهاب إلى المدرسة بالإضافة على تخريب الممتلكات وغيرها من الأفعال التي تفسر وجود العنف بين الطلاب والطالبات في الحرم المدرسي.

إن الوضع التربوي ليس مسؤولية قطاع التربية والتعليم وحده، لذلك فإن وضع (جزئية العنف في المدارس) ليس مسؤولية المعلمين والمعلمات، بل أنها مسؤولية مشتركة مجتمعية، لا بد من جميع القطاعات أن تدلوا بدلوها من أجل تكامل الرؤية وتنفيذ الحلول لتخفيف حدة الظاهرة والحد منها نهائياً إن أمكن "إن قضية العنف في المدرسة ليس مصدرها الوحيد هو المعلم وإنما المعلم في النهاية هو المسئول الأول عن هذه العملية التربوية المعقدة بكل معانيها ثقافياً وحضارياً، إضافة إلى اكتساب الطلاب العادات الفكرية والوجدانية وأنماط السلوك السليمة وكيفية التفكير حتى يكون دور المعلم مساعداً ودليلاً وداعماً للطالب بحيث يصل مستوى العلاقة بين المعلم والطالب إلى درجة مجسدة بالتعاون والتكامل. وليست القضية مقتصرة على العلاقة بين الطلبة والمعلم، بل أن هناك تجاوزات في علاقات الطلبة الداخلية وصلت حد الدموية، واستخدام الآلات الحادة.

إن المدرسة بيئة يتعامل فيها الطلبة ويحتكون مع بعضهم البعض مما يهيئ الفرص أمامهم لإبراز شخصيتهم المراهقة بإتباع أساليب منحرفة حيث إنه كلما زاد الاحتكاك بين الطلبة بشكل أكبر يكون هناك حدة في السلوك خاصة أن العديد من المدارس يفتقر إلى الاتساع وزيادة عدد الطلاب في الفصل الواحد، بالإضافة لعدم وجود ملاعب وبرامج ترفيهية للطلبة ليتم تفريغ طاقات الطلبة من خلالها. إن من مظاهر ظاهرة العنف بين الطلاب هو توكيد الذات الذي يتم من خلال استخدام السلوك العدواني، وهو

يختلف عن توكيد الذات بشكل إيجابي توكيد الذات: قدرة الفرد على التعبير الملائم عن أي انفعال يتعرض له نحو المواقف والأشخاص، فيما عدا التعبير عن القلق، وتشمل هذه الانفعالات التعبير عن الصداقة والمشاعر الوجدانية التي لا تؤذي الآخرين، أو لا تؤدي إلى انتهاك حقوقهم (موسوعة علم النفس، 2001).

كما إن للعنف إشكالا ومظاهر متعددة، إذ يشير الرفاعي (1987) إلى الأشكال التي يتخذها العنف هي: العنف الجسدي: وهو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسدية بهم، مثل: الركل، والخنق، والضرب بالأيدي، أو الأدوات. والعنف النفسي: وهو القيام بعمل أو الامتناع عن القيام به، الذي بدوره يؤثر في قيام الفرد بوظائفه السلوكية، والوجدانية، والذهنية، والجسدية، مثل الرفض، وعدم القبول لشخصه، وأهانته، وتخيفه، وتهديده، وتهميشه، واستفزازه معنوياً، وعزله، وإهماله، والنظر إليه كمتهم، واستغلاله وعدم الاكتراث به. والعنف اللفظي: كالسب، والتهديد، والتشهير، والإساءة للسمعة، واستخدام الألقاب.

#### مشكلة الدراسة:

لقد حدثت كثير من التغيرات المجتمعية نتيجة الانفجار المعرفي المستمر والتطور في وسائل الإعلام، وهذا أدى بالضرورة إلى إحداث تغييرات في وظيفة المؤسسات التربوية، فلم يعد دور المدرسة مقصوراً على الطلبة مجموعة من المعارف والمهارات الأساسية، بل غدت المدرسة في المنظور التربوي الحديث تتعامل مع الطلبة كمحور للعملية التعليمية، وأصبحت تعنى بتزويد الطلبة وإشراكهم في بناء معارفهم وثقافتهم عبر التعلم الذاتي، وزيادة ثقته بنفسه. هذا الانتقال من الواقع التقليدي للمؤسسة التربوية أدى إلى دور أكثر تفاعلاً مع المجتمع ومعالجة ظواهره المختلفة (أبو إسماعيل، 2007).

والمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بهدف تعليم أبنائه وتربيتهم وتزويدهم بالثقافات والتراث الثقافي، وقد أصبحت المدرسة منظمة رسمية من منظمات الدولة يتخرج منها رجال الدولة وقادتها وصانعو القرار فيها، وأصبحت الدراسة فيها رسمية تسيّر وفق لوائح وقوانين محددة، والمجتمع المدرسي لا يمكن اعتباره واحداً من أسباب الانحراف، بل على العكس فإن المدرسة تقوم بدور مؤثر في تهذيب الطفل والارتقاء بأخلاقه، (السيد، 2002، ص59).

يؤثر الضبط على أداء المدرسة حيث أوضح البعض عند وصفه للحياة في بعض المدارس الثانوية بأنه من المعتاد إن ترى التلميذ يرسم أو يخدش على الجدران أو السبورات، أو ترى البعض يلقي الكراسي أو حقيبة احد الرفاق في المدرسة، أو ترى تلميذا يحشر باب الفصل ويسده حتى يحول دون إلقاء الدروس أو عقد الامتحان، ويفسر

المعلمون هذا النوع من السلوك بأنه يمثل خروج عن نظام المدرسة والطريقة التي تعمل بها ومن ثم تتأثر نتائجها، فيرلان (1998، ص 557). كما يشير مختار (2001) إلى إن العنف المدرسي الشامل يتكون من عدة أشكال العنف بين الطلاب أنفسهم، بين المعلمين أنفسهم، بين المعلمين والطلاب، التخريب المتعمد للممتلكات المدرسية. حيث يفسر ذلك بأن نظام المدرسة مضطرب بأجمعه وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء، ويظهر واضحاً عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلاب أنفسهم أو بينهم وبين معلميه، وتسمع العديد من الشكاوى من قبل الأهل على العنف المستخدم بالمدرسة. عنف الطلاب اتجاه الممتلكات الخاصة والعامة، وأطلق عليه أسم العنف الفردي: حيث ينبع ذلك من فشل الطالب وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم (معتز وصالح، 1995). ظهرت في الآونة الأخيرة في المدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية ظاهرة العنف المدرسي. ولما لهذه الظاهرة من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، حاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على بعض جوانب ظاهرة العنف المدرسي ومظاهر العنف وأشكاله في المدارس الحكومية في محافظة الكرك.

#### أسئلة الدراسة:

- 1- ما أشكال ومظاهر العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين؟
- 2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0، 05) في استجابات المعلمين نحو مظاهر العنف المدرسي تعزى لمتغير النوع والخبرة وعدد الحصص؟

#### أهمية الدراسة:

- تنبثق أهمية الدراسة من خلال استقصاء مظاهر العنف المدرسي للوقوف على أشكاله ومعرفة أسبابه، . لهذا تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:
1. ما يمكن أن تكشفه الدراسة عن مدى انتشار ظاهرة وأشكال العنف في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة الكرك وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على المجتمع المدرسي بشكل خاص والمجتمع بشكل عام .
  2. قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم باتخاذ الحلول المناسبة سواء كانت وقائية أو علاجية للحد من ظاهرة العنف المدرسي.
  3. من الممكن تفيد مديري المدارس الثانوية للقيام بالإجراءات الإدارية والفنية للمساهمة في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في المدارس.

4. عقد ورش عمل لتوعية الطلبة بضرورة نبذ العنف وأشكاله، لما له من آثار سلبية على تعليمهم من ناحية وعلى المجتمع من ناحية أخرى.
5. قد تشجع الباحثين على إجراء الدراسات التي تتعلق بالعنف للوقوف على أسباب هذه الظاهرة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

#### أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- 1- التعرف على مدى شيوع أشكال ومظاهر العنف المدرسي في المدارس الحكومية.
- 2- وجهة نظر المعلمين والمعلمات اتجاه العنف المدرسي.
- 3- التوصل إلى بعض التوصيات التي قد تفيد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم ومديري المدارس الثانوية للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

#### مصطلحات الدراسة:

**العنف المدرسي:** بأنه استجابة متطرفة فجأة وشكل من أشكال السلوك العدواني، تتسم بالشدّة والتصلب والتطرف والتهيج وشدّة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة، تجاه شخص ما أو موضوع معين ولا يمكن إخفاؤه وإذا زاد تكون نتيجة مدمرة، يرجع إلى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير، يتخذ عدة أشكال (جسمية - لفظية - مادية - غير مباشرة) ويهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بآخرين أو بموضوع ما وهو إما أن يكون فردياً أو جماعياً (رزق، 2002). ويعرف إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي حصل عليها المعلم على مقياس العنف المدرسي المستخدم في الدراسة الحالية.

**حدود الدراسة:** تتحدد الدراسة الحالية بما يلي

- الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الكرك .
- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الحالية في العام الدراسي 2011 / 2012 .
- تتحد نتائج الدراسة بالأداة التي استخدمت في هذه الدراسة.

#### الدراسات السابقة:

قام بدر (1989) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أشكال العدوان الصفي وعلاقتها بجنس الطالب وعمره وحجم الصف، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة، استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني، وتم رصد عدد المرات التي يظهر فيها السلوك



العدواني وأشكاله المختلفة وفقاً لتقديرات المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ثلاثة أصناف من السلوك العدواني وهي: السلوك تجاه زملاء، والسلوك تجاه المعلم، والسلوك تجاه أثاث المدرسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال السلوك العدواني بشكل عام لصالح الذكور.

وهدف دراسة أمبري Embry (1999) إلى معرفة أثر المناخ المدرسي كأداة أساسية للرقابة من حدوث العنف المدرسي، حيث طبقت الدراسة على (56) معلماً ومعلمة، حيث تبين أن المراهقين في المدارس يشعرون بسيطرة كاملة عليهم بسبب كثرة البرامج المدرسية المطبقة عليهم، ولذلك ينبغي أن يوجد نوع من التوازن بين كل من الأنشطة والمقررات الدراسية والأنشطة الحرة التي تكمل النشاط الدراسي أي لا يكون اليوم الدراسي وضغوطاً كلية بالمقررات الدراسية، وأن الجو المدرسي الإيجابي يؤدي إلى تخفيف السلوك غير اللائق اجتماعياً، وتقليل معدلات الرسوب الدراسي، وتخفيف الصحة الجسمانية، ويجعل للمراهقين دوراً أو فاعلية في مجتمعهم.

وفي دراسة مقارنة أجرتها موتوكو Motoko (2001) بين اليابان والولايات المتحدة من حيث تأثير التنافس الأكاديمي في عنف الطلبة، واستخدمت ثلاثة أدوات للحصول على معلومات تتعلق بضحايا 37 مدرسة والمسوح الفردية على 922 طالباً وبيانات دراسة حالة على 30 صفاً في اليابان. وأظهرت النتائج أن عنف المدارس يسود بنسبة الربع، كما تبين وجود ضحايا في المدارس نتيجة ممارسة سلوك العنف، وأن من أسباب العنف قلق الطلبة حول العلامات وحول مستقبلهم، والضجر، وانخفاض العمل المدرسي، وإعطاء الطلاب فرصاً محدودة للتواصل داخل الدرس وخارجه.

أما رفعت (2001) فأجريت دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير تدني الوضع الاقتصادي في درجة العنف لدى الطلبة. بالإضافة لمعرفة الفروق بين كل من الذكور والإناث في العنف الجسدي والكلامي، وقد تمثلت متغيرات الدراسة في النوع، المستوى الاجتماعي والاقتصادي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث، وأن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفاً من المتوسطة عن العليا. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن التلاميذ الذكور يتفوقون عن الإناث في العنف الجسدي. وأيضاً قدرة الذكور في هذه المرحلة على "العنف الكلامي" بصورة واضحة تتمثل في السب والاعتراض بصوت مرتفع على المعلم وإدارة المدرسة مستغلين في ذلك القدرات البدنية وكذلك الأدوات الحادة والأسلحة البيضاء والخفيفة والعصبية والشللية.

أجرى الشهري (2003) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدرسة الثانوية بمدينة الرياض، والتعرف على الفروق بين المعلمين الإداريين والطلاب

في نظرتهم للعنف، وعلى مدى اختلاف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية العمر. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة العينة العشوائية من طلاب المرحلة الثانوية من جميع الصفوف وكذلك من المعلمين، حيث بلغ أفرادها (3610) طالباً (55) معلماً و (34) إدارياً. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم لأخطر أنواع العنف المدرسي حيث يرون أن العنف الجسدي هو أخطر أنواع العنف المدرسي. يعد العنف الرمزي وهو العنف الذي يؤدي إلى الازدراء والاحتقار أكثر أنواع العنف الذي يتعرض لها المعلمون من الطلاب في المدرسة ويعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي تعرض لها الإداريين من الطلاب في المدرسة. كما أظهرت الدراسة إن أكثر أنواع العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب كانت تتم في شكل جماعي. وأشارت الدراسة إلى إن العنف اللفظي يعد أكثر أنواع العنف التي يستخدمه المعلمون ضد الطلاب في المدرسة.

وقام زيدان ( 2004 ) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى ظاهرة العنف الموجه ضد المعلمين في مدارس تربية عمان الأولى في الأردن، مظاهره ومصادره والعوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المديرين، والمعلمين، وطلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر. وتكون مجتمع الدراسة من 59 مدرسة، وتكونت عينة الدراسة من طالباً و 118 معلماً، و 59مديراً. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يمارسون جميع أشكال العنف ضد المعلمين ابتداءً من العنف اللفظي، يليه الاعتداء على الممتلكات، ويليه العنف الجسدي، كما أظهرت النتائج أن مصادر العنف جاءت مرتبة حسب درجة ممارستها، طالب/معلم، طالب/طالب، معلم/طالب. وأن أهم أسباب العنف هي: أسباب مدرسية تمثلت في ضرب المعلم للطالب وتحقيره أمام زملاءه، وتمييز المعلم بين الطلبة، وضعف شخصية المعلم، وعدم إمام المعلم بالمادة الدراسية، ثم الأسرة، ثم وسائل الإعلام.

وهدف دراسة ماريا Maria (2003) إلى التعرف على السلوكيات الخاصة بمرحلة المراهقة، وفحص العنف المدرسي، والعوامل الوقائية المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من (66) طالباً وطالبة كن طلاب المدارس الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة سلوك العنف لصالح الذكور، كما أن تحسن العوامل التي تمنع العنف المدرسي قد تشجع السلوكيات الإيجابية لدى المراهقين

وأجرى ميكاشا Mccash (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على السلوكيات الخاصة بمرحلة المراهقة، وفحص العنف المدرسي والعوامل الوقائية المدرسية، تكونت عينة الدراسة من (66) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة

إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة سلوك العنف لصالح الذكور، كما أن تحسين العوامل التي تمنع العنف المدرسي قد تشجع السلوكيات الإيجابية لدى المراهقين، وتوصلت هذه الدراسة لبعض الحلول للتخلص أو منع العنف المدرسي، ومنها مشاركة الطلاب في المنظمات المدرسية.

بينما هدفت دراسة المخاريز (2006) إلى تفصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، من حيث انتشارها وطرق علاجها وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: ضمت المجموعة الأولى المسؤولين الإداريين في عمادات شؤون الطلبة في الجامعات: اليرموك، والأردنية، وموثة وعددهم (33) مسئولاً إدارياً، وتكونت المجموعة الثانية من جميع أعضاء مجالس الطلبة في هذه الجامعات وعددهم (177) عضواً، وقد تم اختيار الجامعات الثلاث بطريقة طبقية عشوائية من أقاليم الشمال والوسط والجنوب. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: كانت درجة انتشار أشكال العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية متوسطة بشكل عام ومتوسطة في جميع أشكاله: العنف اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات. وجاء العنف اللفظي وغير اللفظي في مقدمة أشكال العنف تلاه الاعتداء الجسدي ثم الاعتداء على الممتلكات.

أجرت الختاتنة (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أشكال العنف الجامعي المسجل (المادي، اللفظي) لدى الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة موثة للعام الدراسي 2005-2006، والكشف عن الأسباب المختلفة للعنف سواء كانت (شخصية أو تربوية أو اجتماعية). وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق بعمادة شؤون الطلبة البالغ عددهم (160) طالباً، واقتصرت عينة الدراسة على (105) طلاب. ولجمع المعلومات طورت الباحثة استبانته اشتملت على (62) فقرة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى العنف تمثلت بشعور الفرد بمستوى متدن من الثقة بالنفس، وشعور الفرد بان والدية يفضلان إخوته عليه ووجود صعوبة في تعلم المواد الدراسية، وعدم وجود برامج حرة (خارج وقت الدراسة)، والسكن بعيداً عن الأسرة، وقلة الأماكن الترفيهية. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية لأسباب العنف لدى الطلبة تعزى لنوع العنف وتعود لصالح العنف المادي.

أما دراسة العدوي (2008) فقد هدفت إلى التعرف إلى دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية في غزة، وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، وقد تكونت عينة الدراسة (317) معلماً ومعلمة. ومن أهم نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس في الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية هي بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة حول دور

مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية تعزى إلى متغيرات النوع، وسنوات الخدمة، والمديرية.

قام الحربي (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة سمات الشخصية أنماط التنشئة الوالدية بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبة، منهم (275) طالباً و (275) طالبة موزعين على سبعة شعب للذكور وسبعة شعب للإناث، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقاييس التنشئة الاجتماعية ومقياس العنف المدرسي من تطوير الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة إن العنف البدني كان أكثر أشكال العنف شيوعاً لدى عينة الدراسة، تلاه العنف اللفظي، ثم العنف ضد الممتلكات. كما توصلت الدراسة إلى إن النوع كان أكثر المتغيرات تنبؤاً بالعنف المدرسي، حيث كان الذكور أكثر عنفاً من الإناث بشكل عام.

أما دراسة حمدان (2009) فقد هدفت إلى التعرف على مظاهر العنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان، والكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى العنف المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (340) طالباً في مدينة عمان. وقد أظهرت النتائج أن العنف الموجه من الطالب نحو الزملاء جاء في المرتبة الأولى، جاء العنف الموجه من المعلمين تجاه الطلبة في المرتبة الثانية، في حين جاء العنف الموجه من الطالب نحو المعلمين في المرتبة الأخيرة، وبينت النتائج أن الطلبة الذكور يمارسون العنف المدرسي أكثر من الإناث، كما تبين أن أسباب العنف المدرسي ترجع إلى الاختلاط برفاق السوء، والخلافات الأسرية المتكررة، وضعف التوجيه والإرشاد الأسري.

### المنهجية والتصميم

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة 1747 معلماً ومعلمة، منهم 751 معلماً و 996 معلمة موزعين على مديريات التربية والتعليم ومدارسها في محافظة الكرك كما يتضح في الجدول رقم (1). أما عينة الدراسة، فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، لتصبح العينة مكونة من (350) فرداً وينسبة حوالي (20%) من مجتمع الدراسة، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (النوع، والخبرة، وعدد الحصص).

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب مديرية التربية والنوع

المديرية	ثانوي	معلمو الثانوي
الكرك/ ذكور	18 مدرسة	435 معلم
الكرك/ إناث	21 مدرسة	555 معلمة
القصر/ ذكور	9 مدارس	136 معلم
القصر/ إناث	10 مدارس	210 معلمة
الأغوار ج/ ذكور	7 مدارس	180 معلم
الأغوار ج/ إناث	8 مدارس	231 معلمة

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع، والخبرة، وعدد الحصص

المتغير النوع	الخبرة/ عدد الحصص	1-5 سنوات	أكثر من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المجموع
ذكور	15 فأقل	19	17	57	93
	16 فأكثر	10	16	31	57
	المجموع	29	33	88	150
إناث	15 فأقل	26	24	60	110
	16 فأكثر	19	23	48	90
	المجموع	45	47	108	200

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة (النوع، والخبرة، وعدد الحصص) حيث يظهر الجدول أن عدد الذكور في العينة بلغ (150) وبنسبة (43%)، في حين بلغت نسبة الإناث (57%) وعدد من (200) أما الأفراد ذوي عدد الحصص 15 فأقل فقد بلغ عددهم (203) فردا وبنسبة (58%)، أما ذوي الحصص 16 فأقل فقد بلغ عددهم (147) وبنسبة (42%).

### أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء استبانته من خلال الإطلاع على الأدب النظري ومراجعته للدراسات السابقة حول موضوع الدراسة ومنها دراسة رزق (2002)، والشهري (2003)، ودراسة زيدان (2004)، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (3) مجالات، و (30) فقرة. وبعد عرض الأداة على المحكمين تكونت الأداة، بصورتها النهائية من (27) فقرة، توزعت على ثلاثة مجالات هي: العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض (11) فقرة، ومجال العنف من الطلاب إلى المعلمين. (9) فقرات، ومجال العنف ضد الممتلكات المدرسية (7) فقرات، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وقد تكونت الأداة من قسمين، القسم الأول يتعلق بمعلومات حول المستجيبين، والقسم الثاني يتعلق بفقرات للكشف عن ظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية في محافظة الكرك.

### صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، حيث تم توزيع الاستبانة على (18) محكما من المختصين بموضوع الدراسة في الجامعات الأردنية والسعودية، وتم الأخذ بأرائهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم، حيث تم التعديل والحذف على الفقرات التي اتفق عليها ما يزيد عن (80%) من المحكمين إذ تم تعديل صياغة الفقرات (رقم 5، 9، 12، 24)، وبذلك أصبح عدد فقرات الأداة بصورتها النهائية (27) فقرة.

### ثبات الأداة:

تم تقييم درجة ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغت (30) فردا تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم استخراج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول (3) يبين نتائج الثبات حسب مجالات أداة الدراسة.

### جدول (3)

المجال	قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للأداة
العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض	0.89
العنف من الطلاب ضد المعلمين	0.90
العنف ضد الممتلكات المدرسية	0.88
الأداة ككل	0.97

يبين الجدول أن أداة الدراسة تتمتع بدرجات ثبات مقبولة لأغراض هذه الدراسة حيث بلغ معامل الثبات لأداة الإدراك ككل (0.97) في حين تراوحت قيم معاملات الثبات على مجالات الأداة (0.88 - 0.90).

#### إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تنفيذ خطوات الدراسة على النحو التالي:

1. بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة (الكشف عن العنف الطلابي) تم بناء أداة الدراسة، وتم تحكيمها.
2. تم أخذ الموافقات الرسمية من الجهات المختصة لتطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة.
3. ثم بعد ذلك تم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة، ثم بعد ذلك تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة، وإدخال المعلومات إلى ذاكرة الحاسوب وتم الإجابة على أسئلة الدراسة. وقد تم استخدام المعيار التالي في الحكم عن درجة الفقرات:
  - أ- إذا كان الوسط الحسابي للفقرة أقل من أو يساوي (2.33) تكون درجة الفقرة منخفضة.
  - ب- إذا كان الوسط الحسابي للفقرة محصوراً بين (2.34 - 3.66) تكون درجة الفقرة متوسطة.
  - ج- إذا كان الوسط الحسابي للفقرة أكبر من أو يساوي (3.67) تكون درجة الفقرة مرتفعة.
4. استخراج النتائج و مناقشتها.
5. صياغة التوصيات.

#### متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة وهي:

أولاً: النوع وله فئتان (ذكر، أنثى).

ثانياً: الخبرة ولها ثلاثة مستويات (1- 5 سنوات، (5-10) سنوات، أكثر من 10سنوات).

ثالثاً: عدد الحصص الأسبوعية (15 حصّة فأقل، 16 حصّة فأقل)

المتغير التابع وهو: مظاهر العنف المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

المعالجة الإحصائية:

1- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA).

عرض النتائج و مناقشتها والتوصيات

بعد أن تمت جميع الإجراءات سواء المتعلقة بإعداد أداة الدراسة أو التطبيق. تمت عملية تبويب البيانات وتحليلها، وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية مرتبة حسب الأسئلة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: " ما درجة العنف الطلابي في المدارس الحكومية محافظة الكرك؟" تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة ولفقراتها، والجدول (4) يبين قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجالات أداة الدراسة.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات العنف الطلابي في المدارس الحكومية محافظة الكرك

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
متوسطة	1	1.09	3.00	العنف ضد الممتلكات المدرسية
متوسطة	2	1.07	2.99	العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض
متوسطة	3	1.014	2.49	العنف من الطلاب إلى المعلمين
متوسطة	-	0.93	2.82	الأداة ككل



يبين الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجة العنف الطلابي في المدارس الحكومية في محافظة الكرك قد بلغ (2.82) وبتحرف معياري (0.93) وتعتبر هذه الدرجة متوسطة، وقد جاءت جميع المجالات (العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض، العنف من الطلاب إلى المعلمين، العنف ضد الممتلكات المدرسية). بدرجة متوسطة حيث احتل مجال العنف ضد الممتلكات المدرسية المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.00) وبتحرف معياري (1.09)، مما يدل على اختلاف العينة في تقديرها لشيوع هذا المجال ويمكن تفسير سبب مجيئه بالرتبة الأولى بسبب اعتياد الطلاب على الاعتداء على ممتلكات المدرسة دون وجود رادع معين أو قوانين تحول دون ذلك، وفي المرتبة الثانية جاء مجال العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض بوسط حسابي (2.99) وبتحرف معياري (1.07)، ويفسر سبب ذلك إلى تقليد بعض الطلاب العدوانيين للآخرين بالإضافة إلى تدني إدراك بعض الطلاب للمضار والسلبيات التي يحدثها العنف وتدني قصور دور بعض المربين والمعلمين لتوعية الطلاب مما ساهم في مجيئها بالدرجة المتوسطة واحتل المرتبة الأخيرة مجال العنف من الطلاب إلى المعلمين بمتوسط حسابي (2.49) وبتحرف معياري (1.014). حيث إن الاعتداء على المعلمين ما زالت محدودة الحدوث ولكن جاءت بدرجة متوسطة مما يدل على إنها ممارسة لدى البعض ومجيئها بالرتبة الأخيرة يدل على تدني انتشارها.

وفيما يلي عرض تفصيلي لدرجة العنف الطلابي في المدارس الحكومية في محافظة الكرك حسب فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة وهي كما يلي:

#### 1- العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض والجدول (5) يبين هذه النتائج.

## جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يدفع بعض الطلبة بعضهم البعض بقوة	3.46	1.22	1	متوسطة
5	يشتتم ويسب بعض الطلبة بعضهم البعض	3.44	1.26	2	متوسطة
2	يهدد بعض الطلبة لبعضهم البعض عن طريق الإشارات	3.30	1.24	3	متوسطة
6	يتحرش بعض الطلبة بزملاتهم لإثارة المشاكل	3.19	1.26	4	متوسطة
10	ينادي بعض الطلبة على بعضهم البعض بألقاب نابية	2.99	1.34	5	متوسطة
8	يكون بعض الطلبة عصابات وشلاً طلابية	2.94	1.34	6	متوسطة
3	يحطم بعض الطلبة أدوات بعضهم البعض	2.91	1.30	7	متوسطة
11	يهدد بعض الطلبة بعضهم البعض باستمرار	2.90	1.37	8	متوسطة
4	يوجه بعض الطلبة لكلمات وركلات لبعضهم البعض	2.83	1.33	9	متوسطة
9	يضرب بعض الطلبة بعضهم البعض على الوجه	2.54	1.38	10	متوسطة
7	يستخدم بعض الطلبة العصي والحجارة والأدوات الحادة في مشاجراتهم	2.38	1.44	11	متوسطة
	المجال ككل	2.99	1.07	-	متوسطة

يبين الجدول أن المتوسط الحسابي لمجال العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض بلغ (2.99) وبانحراف معياري (1.07) وتعتبر هذه الدرجة متوسطة وقد جاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة متوسطة واحتلت الفقرة الأولى والتي تنص " يدفع بعض الطلبة بعضهم البعض بقوة " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.46) وبانحراف معياري (1.22)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة السابعة " يستخدم بعض الطلبة العصي

والحجارة والأدوات الحادة في مشاجراتهم " بمتوسط حسابي (2.38) وبانحراف معياري (1.44).

## 2- مجال العنف من الطلاب إلى المعلمين:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف من الطلاب إلى المعلمين. والجدول (6) يبين هذه النتائج.

### جدول ( 6 )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف من الطلاب إلى المعلمين.

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
19	يقوم بعض الطلبة بسلوكيات غير مرغوبة داخل غرفة الصف	3.04	1.28	1	متوسطة
16	يرفع بعض الطلبة أصواتهم على معلمهم أثناء الخلاف معهم	2.79	1.27	2	متوسطة
12	يعتدي بعض الطلبة على معلمهم بألفاظ غير لائقة	2.49	1.35	3	متوسطة
20	يغادر بعض الطلبة غرفة الصف بدون استئذان من المعلم	2.48	1.31	4	متوسطة
15	يسخر ويستهزئ بعض الطلبة من معلمهم	2.47	1.24	5	متوسطة
13	يصف بعض الطلبة معلمهم بأوصاف سيئة	2.45	1.32	6	متوسطة
18	يقوم بعض الطلبة بالتهديد والوعيد للمعلمين في خلافاتهم معهم	2.38	1.32	7	متوسطة
14	يحطم بعض الطلبة ممتلكات المعلمين	2.21	1.29	8	متوسطة
17	يستخدم بعض الطلبة القوة الجسدية في تعاملهم مع المعلمين عند حصول خلاف بينهم	2.13	1.25	9	متوسطة
-	المجال ككل	2.49	1.01	-	متوسطة

يبين الجدول أن المتوسط الحسابي لمجال العنف من الطلاب إلى المعلمين بلغ (2.49) ويا انحراف معياري (1.01) وتعتبر هذه الدرجة متوسطة، وقد جاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة متوسطة و احتلت الفقرة التاسعة عشر والتي تنص على " يقوم بعض الطلبة بسلوكيات غير مرغوبة داخل غرفة الصف " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.04) ويا انحراف معياري (1.28)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة السابعة عشر "يستخدم بعض الطلبة القوة الجسدية في تعاملهم مع المعلمين عند حصول خلاف بينهم بمتوسط حسابي (2.13) ويا انحراف معياري (1.25).

### 3- مجال العنف ضد الممتلكات المدرسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف ضد الممتلكات المدرسية، حيث جاء الوسط الحسابي للمجال بشكل عام (3.00) ويا انحراف معياري (1.09) وبدرجة متوسطة. والجدول (7) يبين هذه النتائج.

#### جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف ضد الممتلكات المدرسية.

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
22	يكتب بعض الطلبة على مقاعد المدرسة	3.76	1.27	1	مرتفعة
21	يكتب بعض الطلبة على جدران الفصل	3.48	1.32	2	متوسطة
23	يخرب بعض الطلبة الأثاث المدرسي	3.44	1.33	3	متوسطة
24	يمزق بعض الطلبة الوسائل واللوحات الورقية	3.13	1.32	4	متوسطة
25	يحطم بعض الطلبة نوافذ الفصول الدراسية	2.54	1.44	5	متوسطة
26	يسلب بعض الطلبة بعض ممتلكات المدرسة	2.34	1.34	6	متوسطة
27	يقوم بعض الطلبة باستخدام مرافق المدرسة لغير أغراضها الرسمية	2.30	1.36	7	منخفضة
	المجال ككل	3.00	1.09	-	متوسطة

كذلك، يبين الجدول أن الفقرة الثانية والعشرون " يكتب بعض الطلبة على مقاعد المدرسة " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.76) ويا انحراف معياري (1.27)، وبدرجة

مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة السابعة والعشرون " يقوم بعض الطلبة باستخدام مرافق المدرسة لغير أغراضها الرسمية " بمتوسط حسابي (2.30) وياحرف معياري (1.36) وبدرجة منخفضة.

ومن خلال النتائج السابقة المتعلقة في مظاهر العنف بالمجالات السابقة والتي ظهرت بالدرجة المتوسطة فقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بدر (1989) واختلفت مع نتائج دراسة دراسة موتوكو Motoko، (2001) التي توصلت إلى أن عنف المدارس يسود بنسبة الربع، كما تبين وجود ضحايا في المدارس نتيجة ممارسة سلوك العنف. واختلفت مع نتائج دراسة الشهري (2003) التي كشفت عن بعض أنواع العنف المدرسي مثل الجسدي هو أخطر أنواع العنف المدرسي، اللفظي كما أظهرت الدراسة إن أكثر أنواع العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب كانت تتم في شكل جماعي. وأشارت الدراسة إلى إن العنف اللفظي يعد أكثر أنواع العنف التي يستخدمه المعلمون ضد الطلاب في المدرسة. واختلفت مع دراسة زيدان (2004) التي توصلت إلى إن الطلبة يمارسون جميع أشكال العنف ضد المعلمين ابتداءً من العنف اللفظي، يليه الاعتداء على الممتلكات، ويليه العنف الجسدي.

بينما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة المخاريز (2006) التي توصلت إن درجة انتشار أشكال العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية متوسطة بشكل عام ومتوسطة في جميع أشكاله: العنف اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات. واختلفت مع دراسة الختاتنة (2007) واختلفت مع نتائج دراسة حمدان (2009) أن العنف الموجه من الطالب نحو زملاء جاء في المرتبة الأولى، جاء العنف الموجه من المعلمين تجاه الطلبة في المرتبة الثانية، في حين جاء العنف الموجه من الطالب نحو المعلمين في المرتبة الأخيرة. وكذلك أشارت دراسة العدوي (2008) التي أن دور مديري المدارس في الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية هي بدرجة متوسطة واختلفت مع نتائج دراسة الحربي (2009) التي توصلت إلى إن العنف البدني كان أكثر أشكال العنف شيوعاً لدى عينة الدراسة، تلاه العنف اللفظي، ثم العنف ضد الممتلكات. .

ومن خلال النتائج فهناك ثمة عوامل ساعدت على عدم ظهور المظاهر العدوانية بدرجة كبيرة منها طبيعة التوازن بالمنهج الدراسية وفي هذا السياق فقد اتفقت مع دراسة إميري (Embry)، (1999) التي أكدت على وجود نوع من التوازن بين كل من الأنشطة والمقررات الدراسية والأنشطة الحرة وأن الجو المدرسي الإيجابي يؤدي إلى تخفيف السلوك غير اللائق اجتماعياً.

### النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة الكرك تعزى للجنس والخبرة و عدد الحصص؟" فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) على اعتبار إن مجالات العنف الطلابي (العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض، العنف من الطلاب إلى المعلمين، العنف ضد الممتلكات المدرسية) متغير تابع و النوع (ذكر، أنثى) الخبرة (1-5 سنوات، أكثر من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) عدد الحصص الأسبوعية (15 حصة فأقل، 16 حصة فأقل) متغيرات مستقلة. ويبين الجدول (8) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات العنف الطلابي حسب فئات متغير النوع.

#### جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات العنف الطلابي

حسب مستويات متغير النوع.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع	المجال
0.91	3.56	ذكور	العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض
0.98	2.56	إناث	
1.01	2.67	ذكور	
0.99	2.35	إناث	العنف من الطلاب إلى المعلمين
1.00	3.37	ذكور	
1.07	2.99	إناث	العنف ضد الممتلكات المدرسية

يبين الجدول أن الذكور أكثر ميلا من الإناث في العنف في جميع مجالات الدراسة. وللكشف عن مصدر الفروق في المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA).

#### جدول (9)

نتائج تحليل التباين المتعدد لمتوسط مجموع أداء أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة النوع، الخبرة و عدد الحصص

المتغير	الاختبار	قيمة الاختبار	قيمة ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة
النوع	هوتلنج	0.24	26.97	3	*0.00
الخبرة	ويلكس	0.98	0.66	6	0.68
عدد الحصص	هوتلنج	0.016	1.79	3	0.14
النوع * الخبرة	ويلكس	0.96	1.42	6	0.18
النوع * عدد الحصص	ويلكس	0.99	0.18	3	0.90
الخبرة * عدد الحصص	ويلكس	0.97	1.47	6	0.18
النوع * الخبرة * عدد الحصص	ويلكس	0.98	0.86	6	0.52

\*دالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \alpha \geq)$

يبين الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات العنف تعزى للخبرة أو عدد الحصص الأسبوعية أو تفاعل النوع مع الخبرة أو تفاعل النوع مع عدد الحصص الأسبوعية وكذلك تفاعل الخبرة مع عدد الحصص الأسبوعية أو التفاعل الثلاثي للجنس والخبرة و عدد الحصص الأسبوعية. وربما يعزى سبب ذلك إلى تماثل إدراك المعلمين والمعلمات للمظاهر الدالة على العنف الطلابي بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة أو عدد الحصص التي يقومون بتدريسها.

كذلك، يبين الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات العنف الطلابي تعزى لمتغير النوع حيث بلغت قيمة اختبار هوتلنج (0.24) وكانت قيمة (ف) المناظرة لها (26.97) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(0.05 \geq \alpha)$

ولتحديد في أي من المتغيرات التابعة كان هناك أثر للجنس تم إجراء تحليل التباين. والجدول (10) يبين هذه النتائج.

### جدول (10)

نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات أداء أفراد العينة  
على مجالات الدراسة حسب النوع

المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض	67.232	1	67.232	73.443	0.00
العنف من الطلاب إلى المعلمين	12.534	1	12.534	12.372	0.00
العنف ضد الممتلكات المدرسية	30.516	1	30.516	27.886	0.00

\*دالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$

يبين الجدول ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مجالات العنف الطلابي تعزى لمتغير النوع حيث بلغت قيمة (ف) لمجالات العنف (العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض، العنف من الطلاب إلى المعلمين،، العنف ضد الممتلكات المدرسية) على الترتيب كما يلي (73.443، 12.372، 27.886) وهي دالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) لصالح الذكور.

وبالرغم من عدم وجود دراسات تناولت مقارنة درجة العنف الطلابي بين المعلمين والمعلمات إلا أن هناك نتائج وردت بالدراسات السابقة تؤكد أن العنف الطلابي لدى الذكور أعلى من العنف الطلابي لدى الإناث مما يمكن استنتاجه بأن الفروق في تقدير المعلمين ان العنف لدى الطلبة الذكور كانت اعلى من الاناث مثل دراسة بدر (1989) و دراسة رفعت (2001) ودراسة ماريا (Maria)، (2003) و دراسة يكاشا ليندا (Mccash، 2003) و دراسة حمدان (2009) و دراسة الحربي (2009).



## التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:
- ضرورة تفعيل أنظمة وتعليمات ولوائح وزارة التربية والتعليم وخاصة التي تتعلق بسلوكيات الطلبة التي تؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي من ناحية والعملية التعليمية من ناحية أخرى.
- تفعيل دور مجلس الآباء والمعلمين ليلعب دوره في تحسين العلاقة بين المدرسة والطلاب، وذلك من خلال الاجتماعات الدورية بين الإداريين والمعلمين وأولياء الأمور للاطلاع على ما يجري في البيت والمدرسة.
- ضرورة إنشاء وحدات إدارية متخصصة وخاصة في المدارس الثانوية للذكور يقوم بإدارتها فريق من المتخصصين بالتربية والإرشاد النفسي والاجتماعي هدفها معرفة الدوافع والأسباب وراء سلوكيات العنف التي يمارسها بعض الطلبة، ومن ثم تصميم البرامج الوقائية والعلاجية المناسبة.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل تقوم بها جهات حكومية متخصصة لتوعية أولياء الأمور والطلبة والمعلمين والإداريين بمظاهر العنف والعنف المضاد والنتائج المترتبة عليها، وإكسابهم الأساليب والمهارات اللازمة لمواجهة حالات العنف والشغب داخل المدرسة.
- تدريس مساق التربية الأخلاقية في جميع المراحل الدراسية بهدف غرس القيم الأخلاقية والحوار والنقاش البناء والتسامح والتعاون والمحافظة على الأملاك العامة، على أن يكون هذا المساق ضمن مساقات برامج إعداد المعلمين في الجامعات الأردنية.
- بسبب عدم شمولية الدراسات الفردية المتعددة وعدم الأخذ بتوصياتها، هنا يكون من الضرورة تشكيل فريق حكومي رسمي مكون من أساتذة الجامعات وأعضاء من وزارة التربية والتعليم ومشاركة المؤسسات الأمنية المختصة بهدف إجراء دراسات علمية معمقة وشاملة لمعرفة الدوافع والأسباب وراء ظاهرة العنف المدرسي، ثم إيجاد الحلول اللازمة الملزمة القابلة للتطبيق.

### المراجع:

- أبو إسماعيل، أحمد. (2007). دور الإعلام التربوي في تنمية العملية التربوية من وجهة نظر القادة التربويين في المدارس الرائدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- بدر، جميل. (1989). أشكال العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بجنس الطالب وعمره وحجم الصف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الحربي، بسام. (2009). عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بال العنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان.
- حمدان، مجدي. (2007). مظاهر العنف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الختاتنة، غُلا. (2007). أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
- رزق، كوثر إبراهيم. (2002). العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية) - دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة. مجلة كلية التربية بدمياط. جامعة المنصورة، العدد 39، ص ص 173-210.
- الرفاعي، نعيم. (1987). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، ط7، مطبعة ابن حيان: جامعة دمشق.
- رفعت، عمرو. (2001). العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، مؤتمر الأسرة في القرن الحادي والعشري - تحديات الواقع وآفاق المستقبل، دراسة منشورة في مجلد المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. القاهرة، ص ص 4-775.
- زيادة، أحمد. (2007). العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق. الأردن: الوراو للنشر والتوزيع.

- زيدان، سليمان (2004). العنف الموجه ضد المعلمين، مظاهره ومصادره والعوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين والطلبة. عمان: دراسة غير منشورة، إدارة البحث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم.
- السيد، لمياء. (2002). العولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية. بيروت: الدار المصرية اللبنانية.
- الشهري، علي بن عبد الرحمن. (2003). العنف في المدارس الثانوية من وجهه نظر المعلمين والطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- طه، فرج عبد القادر وآخرون. (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الكويت: دار سعاد الصباح.
- الطيبار، فهد. (2005). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- العدوي، أسامة. (2008). دور مديري المدارس اتجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العيسوي، عبد الرحمن. (1995). مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية. بيروت: دار العلوم العربية.
- فيرلان، الفريدو (1998). مشكلات الانضباط في النظام المدرسي. مستقبلات، العدد 108، مطبوعات اليونيسكو، القاهرة.
- المخاريز، لافي. (2006). ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- مختار، صفوت. (2001). أبنائنا وصحتهم النفسية. القاهرة: دار العلم والثقافة.
- معتز، سيد عبد الله؛ وصالح، عبد الله أبو عيادة. (1995)، أبعاد السلوك العدواني، دراسة عملية مقارنة، دراسات نفسية، العدد الثالث، ص ص521-580.

**Embery ،Anne Taylor. (1999). Doing Research with Children. London: Sage publications.**

**Marie ،M ،L. (2003). Adolescent behavioral functioning examination of exposure to school violence and school protective factors. Dissertation Abstract International, Vol ،64 (7) ،137.**

**Mccash ،L. (2003). Adolescent behavioral functioning: an examination of exposure to school violence and school protective factors. Dissertation Abstract International ، vo.(7) ،137.**

**Motoko ،A. (2001). School Violence in Middle School Years in Japan and United States the Effects of Academic Competition on Student Violence. The Pennsylvania State University Degree: DAI.**